



(ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 . . . عن ستة أشهر ٨
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
 . . . عن ستة أشهر ٩
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
 . . . عن ستة أشهر ١١
 في أقطار الهند مع أجره البريد روبية ٨
 . . . عن ستة أشهر ٥
 ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي
 ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال
 طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن
 أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في
 بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي
 الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماءهم في
 آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن
 تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل
 لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٦ ذي القعدة سنة ١٢٩٣

الموافق ١١ و ٢٣ ت ٢ سنة ١٨٧٦

المتطلبات الإنسانية

أن كثيرًا من أهالي الممالك المحروسة من سائر
 الطوائف قدموا برسم الهدية إلى العساكر العثمانية في
 مواقع الحرب بعض ألبسة من مناتين مضرية مقطنة
 وقمصان صوف وجوارب صوف وقد وقع ذلك موقع
 الإستحسان عند الجميع بما أكسب أولئك القوم أجمل ثناء
 غير أننا بأسف حيث لم نر في بلادنا السورية من قدم
 شيئًا من ذلك مع أنه لنا كثير من أبناء الوطن في مواقع
 الحرب ولا بد أنهم يسرون وتجبر خواطهم بما يصلهم
 من أبناء وطنهم وأهاليهم من الهدايا فينبغي علينا إذا أن
 نبادر إلى مهاداتهم بما ذكرناه حيث دخل فصل الشتاء
 وشدة البرد في تلك الأماكن مشهورة ومشهودة ولا
 يخفى أن مواساتهم تعد من الإنسانية والشهامة فرجو
 من عموم أبناء الوطن السوري أن يبادروا إلى هذا
 المشروع الحسن من مهادة أبناء وطنهم المنظمين في
 الخدمة العسكرية بمواقع الحرب وأنا مستعدون لقبول
 ما يرد إلينا من أصناف ما ذكر لأجل أن نقدمه لمن
 يوصله إلى العساكر المذكورة ونعطر أعمدة الثمرات
 بذكر أسماء المنتدبين لهذا العمل الخيري ونسلفهم أجمل
 ثناء وأخلص دعاء (إدارة ثمرات الفنون)

من طالع الجرائد وأعمل حركة الفكر في ما تنشره
 بخصوص الحوادث السياسية والأحوال الحاضرة
 وجدها شتى المقاصد والأغراض قلما انفقت إثنان منها
 على غرض من كل وجه إن لم تكن إحداها نقلت عن
 الأخرى فكل منها ينشر في صحيفته ما يعمل لأجل
 روايته وإن خالفته رواية الواقع وربما نشر شيئًا لا
 يعمل لأجله فكر أو لا يعتقد صحته ويكون في الواقع
 موضوعًا لا أصل له ولا محمول ويكون الغرض من
 نشره تهوين أمر أو تهويله مما هو كثير يذعن بتصديقنا
 فيه من أنصفنا ومارس تلك الجرائد ودقق النظر في
 مقاصدها والطامة الكبرى من ذلك الجرائد الرسمية التي
 استحوذ عليها روح التعصب ونبذت أتباع الحق ظهريًا
 فهي تشيع وتنشر ما يروج أغراض دولتها وسياستها

بها الرقي بل بقيت مصررة على عزمها حيث علمت
 بمرأة البصيرة ماذا تكون العواقب فهي لذلك تجتهد
 بالتجهيزات كمن أنذر بحرب أو أذن به وأما إيطاليا فهي
 تظهر إرادتها ذلك الإصلاح وتعلن أنها لا تريد أن تنفرد
 عن بقية الدول بكل ما تتفق عليه وقد نشر كثير من
 الجرائد أن في باطنها مخالفة روسيا بما تريده من
 أغراضها لمقاصد لها وعدت بالحصول عليها في
 المستقبل وقد نقلناه قبلًا في إحدى الثمرات غير أنها إلى
 الآن ساكنة لم تبد حركة ما ولعلها تتروى في ما يؤول
 إليه الأمر وأما روسيا فهي الدولة المنفردة التي استقلت
 بمؤازرة العصاة وأمدادهم ونفوذ شوكتهم وتفاقم خطبهم
 بما انكشفت به مقاصدها وطمحت إليه بإبداء مطامعها
 وشفت الأحوال والتقلبات الأخيرة عن مكنون شأنها
 بحيث لم يبق أمام مطالبها وأغراضها أدنى ستره
 ووضح الصبح لذي عينين وظهر ما كان في الكمين من
 كون عصيان تينك الإماراتين شرًا لما يراد اصطياده
 وغير ذلك مما امتلأت به بطون الصحف ولم تأذن
 بوضعه وفصاله فسياستها مخالفة للجميع وإن اتفقت
 معهم ظاهرًا على دعوى الإصلاح (بناءً على ما
 ذكرناه) وأما دولة إنكلترا فهي ودولة روسيا طرفا
 نقيض في الأغراض والمقاصد حيث كانت سياستها
 مبنية على بقاء استقلال الباب العالي وحفظ حقوقه وعدم
 التعدي على شيء منها بناء على المعاهدات التي
 أحكموها فهي لا تنفك باطنًا وظاهرًا عن المحاماة عن
 شرفه وإن كابدت وزراؤها ما عاناها من هيجان الشعب
 الذي سببه تلك الخطب بإغراء المفسدين بنا على دعوى
 ذلك الحادث حتى رجع الجميع أخيرًا إلى سياسة
 الوزراء وأرائهم وقد استعدت للأخذ بيد الدولة العلية براء
 وجرًا إذا أذرت بعدوان وقامت حق القيام بالتجهيزات
 اللازمة خصوصًا ما يؤلف من العساكر من مسلمي
 الهند الذين يقال أن عدتهم مائتان وخمسون ألف مقاتل
 بالسلاح الكامل والعدد التامة مما تداولته الصحف بالنقل
 وإن كان لنا أمل بالله تعالى أن يتم عقد الصلح على
 أحسن حال ويزول كل مكدر وما ذلك على الله بعزيز

كجريدة الغولوس وغيرها فعلينا إذا أن لا نرتاع من
 خبر تنشره جريدة ما من تلك الجرائد أو جريدة تنقل
 عنها بل ينبغي أن نتروى به ونمعن النظر في مورده
 ومصدره وإن كانت كثرة الكذب الآن أو قعتنا في ارتباك
 وسترت دوننا وجه الحقيقة حتى صرنا نخبط خبط
 عشواء وكما أن مقاصد الجرائد غير متفقة كذلك الدول
 وسياساتها فكل واحدة منها تخالف في أغراضها
 الأخرى وتجد صالحها ينافي صالح جارتها فلا تكاد
 اثنتان منها تتفقان في الباطن على غرض واحد وإن
 موهتا بالإتفاق ظاهرًا وطننت به جرائدهما وإذا نظرنا
 الآن في ما تنشره الجرائد من سياسة الدول منذ حدوث
 ذلك الفساد وامتداد عدوان تلك الفتن إستنتجنا من ذلك
 أن كلا منها له سياسة وغرض غير من سواء فولة
 فرانس لا تريد التداخل في شيء من ذلك يكون سبب
 إمتداد الحرب ودوام تكدير الراحة واضطراب الببال
 وإثارة البلبل فهي ثابتة على الحيادة التامة دون أن يغلق
 العالم ويكون داعي دمار بني آدم وإن كانت ترغب
 بالصلاح وإصلاح حال التبعة العثمانية (بناءً على زعم
 عدم الإصلاح) فهي آخذة بيد من يريد ذلك ومؤازرة له
 كما أعلنت بذلك جرائدها وخطب وزرائها الكرام وهكذا
 ألمانيا فإنها في مصاف من يريد السلم وعدم خراب
 البلاد وإقلاق العباد وتجتهد بكل شيء يصون الدماء مع
 رغبتها بالإصلاح وتسكين الحال ولم شعث الخلق الذي
 تفرق بذلك الشر الذي طار غباره في جميع الأفاق
 وهبت ريحه في كل مكان إذ لا صالح لها ولا غرض
 في ما يجحف بحقوق الدولة العلية وإن حصل منها
 إغضاء عما هو حاصل من عدوان جارتها لكنها تصون
 دماء قومها أن تراق نقطة منه في ما يعود إلى نفع
 غيرها كما أعلنت بذلك خطبة إمبراطورها مما هو شائع
 ومعلوم وأما النمسا فغاية ما تريد إطفاء هذه الفتنة
 وتسكين اضطرابها بما يبقى كل شيء على ما كان عليه
 قبلًا بدون امتياز لشيء من أولئك الثائرين مما يضر
 بحقوق الباب العالي ويجر إليها بسببه شرًا ولذلك أعلنت
 بمضادة من يريد خلاف ذلك مما هو مشهور ولم يؤثر

الهدنة

ذكر في رسالة برقية أن حكومة إنكلترا أخذت الوسائط الفعالة لعقد جمعية موضوعها المذاكرة بالمسألة الشرقية وقد عمدت إلى ترتيب هذا المجلس في الأستانة العلية وأن أعضائه تكون غير السفراء المقيمين ثمة وقد اعتمد كل من الدول الست الذين أمضوا معاهدة باريس على إرسال سفير آخر مخصص ويستفاد من خطاب الدوك دو كاز أن الحكومة الفرنسية تعضد لائحة إنكلترا لأنها تأتي بشروط الصلح التي توافق كلا الحكومتين (لا يخلو هذا من نظر) وقد ذكر في رسالة واردة من بلغراد أن موسيو روستيش أعلن رسمياً إلى الوكيل الروسي أن الحكومة الصربية قبلت المشاركة المعينة وقد صدر أمر لوزير الحرب الصربي أن يرسل رسولا إلى وزير حرب الدولة العلية ليوافقه على توقيع السلاح على أن الباب العالي أرسل تلغرافاً إلى قواد جيوشه في الصرب والجبل الأسود بتوقيف السلاح وقد سافر ثلاثة من وزراء حرب الروسية وفرنسا والنمسا لتحديد المسافة بين الفريقين وعين حدود العساكر أما إنكلترا فإنها تعتمد على سير أرنود كامبل الذي وصل إلى ساحة الحرب من جهة سفارة إنكلترا وحيث أن سفارة ألمانيا وسفارة إيطاليا في الأستانة ليس عندهما مأموران حربيون لذلك سيرسل من برلين وإيطاليا مأموران مخصصان يجتمعان مع بقية المأمورين في زيغار وعلكسيناج وقد أرسل سفراء مخصصون إلى الجبل الأسود من قبل الدول المشار إليها لأجل تحديد المسافة أيضاً

الصرب

ذكر في رسالة برقية واردة إلى التيمس ما يصرح بأن الضعف والوهن أخذوا يظهران في عاصمة الصرب فإن الوكلاء الذين حضوا على الحرب واستحسنوها باتوا في فشل عظيم وقد قال مكاتب التيمس أنه لا يشك بأن الحال وصلت إلى بداية النهاية فإن الروسية الآن مجتهدة بتعديل كفة الميزان الراجحة في هذه الحرب فإذا لم تمد العساكر الروسية المقيمة في ساحة القتال فإن الترك لا يلبثون أن يدخلوا إلى بلغراد سواء تمكنوا من فتح جهنس أم لا (ذكرنا في العدد الماضي أنهم استولوا عليها وقد طالعنا الآن أنهم افتتحوها بثمانين ألف مقاتل وأن الصربيين خافوا من كثرة عددهم فأخلوا البلدة وولوا الأدبار ورضوا من الهزيمة بالعار)

وقد ذكرت الجرائد الصربية أنه بعد الهزيمة والفشل اللذين حلا بالعساكر الصربية أمست أحوالنا مضطربة إذ كان لا بد أن تصل الحال إلى خراب البلاد وسلب راحة العباد إذا لم تحضر الروس لإمدادنا وإننا لتتعب من الروسيين الذين موهوا عامًا بتلك البراهين أنهم يودون عقد شروط الصلح بعدما زعموا أن لهم مقدرة على ملاحشة عدوهم على أن الأتراك لم يزالوا متقفين أثر نجاحهم ولا تسمح عجلتهم الكلية للروس أن يتبصروا بوجه إبرام الصلح

وفي رسالة من بلغراد أن الصربيين أمسوا واهي القوى بأزاء العثمانيين وأنه قتل جواد الجنرال شرنائف في داليغراد وهو على صهوته وانصدع جنب الجنرال المذكور ولم يتمكن في المساء من أن يتناول الطعام على المائدة لكنه في ثاني يوم حضر مع بقية القواد المائدة

هذا ولا يخفى ما حل بالبرنس ميلان من الجزع والخوف عندما علم بفشل عساكره وهزيمتهم وتقدم العثمانيين إلى بلغراد ولذلك أرسل في الحال تلغرافاً إلى إمبراطور الروسية يستنزل حميته وغيرته إليه أن يضع حدًا لإهراق الدماء وكان كلامه مؤثرًا جدًا في قلب الإمبراطور فاستفرتته الغيرة على الصربيين فأرسل في الليل رسالة برقية إلى الجنرال أغناتيف يطلب بها توقيف السلاح في الحال سريعًا ويقال أن الإمبراطور أخبر الجنرال أغناتيف بأنه إذا رفض العثمانيون طلبه يقطع المخابرات السياسية حالاً ويسافر مع مأموري السفارة من الأستانة العلية

وذكر في بعض الرسائل البرقية أن الصربيين عندما شاهدوا ما حل بهم من الرزايا دعوا إلى التجند كل من له قدرة على حمل السلاح فتجنند الرجال والفتيان جميعًا اه

روسيا

لم يتجرد سوى روسيا علناً للمداخلة بإصلاح أحوال الصربيين ونجاحهم وقد سعى سفيرها كل سعي لدى الباب العالي لمنحهم المشاركة فنالها بدون شروط لمدة شهرين ولا يخفى أن المشاكل التي تراكمت في أفق سياسة الباب العالي سببها الروس فقط لكنها جاءت والحمد لله خيرًا للباب العالي إذ اعتمد على دفع كل ما يلم بالدولة العلية من المكروه فابتدأ بالتجهيزات البرية والبحرية من كل جهة لا للجور والتعدي بل للمدافعة وصد الأذى فلم يكن من الروسية إلا أنها جنحت عن مطامعها ورضيت بالسلامة على أنها أخذت تجهز جيوشها خوفًا من انحطاط شأنها ولكنها هيهات أن تقدم على حرب تكون عاقبتها شرًا على العالم أجمع ولا يخفى أن الجنرال أغناتيف عند مثوله لدى الحضرة السلطانية أوضح لجلالته أنه إذا منحت المشاركة للصربيين فإن الروسية مستعدة لعقد شروط الصلح بواسطة مجلس مختلط من سفراء الدول وذلك مما يفتح لها بابًا رحبًا لوضعها على وجه مناسب وتود الروسية حقيقة تحي الدولة العلية من الإمتزاج بهذا المجلس غير أن النمسا خالفت في ذلك وقامت لمناضلتها في كل أمر لا يوافق أغراض الدولة العلية ويقال أنه بسبب ذلك يخشى وقوع الخلاف (قد وقع) بين النمسا والروسية ولا يبعد أن تثور بينهما الحرب (على أنه من المحال أن تقبل الدولة العلية بذلك المجلس بدون أن يكون لها به أثبت قدم)

قال الدالي تلغراف أن المقابلة التي جرت بين اللورد لوفيتس والبرنس غورتشاكوف في ليفاديا كانت بغاية التروي والهدو فإن البرنس المشار إليه يريد أن يطرح لائحة إنكلترا (كانها أمر منزل) بأزاء المجلس الجديد بعد عقد المشاركة وقد نطق فوه بخصوص الإصلاحات بقوله أنها ستكون حسنة موافقة لأغراض الجميع بشرط أن تكون مكفولة من الدول غير أن النمسا لما علمت أن ذلك لا يتأتى للباب العالي أخذت تحشد جنودها وتكثر من العدد والعدد حتى صار يمكنها الآن أن تجمع بمدة أسبوع نحو مائتين وسبعة عشر ألف مقاتل وقد أوقفت قسمًا عظيمًا من العساكر على حدودها وجميعهم على أقدم الحرب أما الروس فإنها قسمت عساكرها إلى ثلاثة أقسام الأول تحت قيادة ولي عهد الروسية والثاني تحت قيادة البرنس نيغولا وهو قائد الجيش العام والثالث تحت قيادة وزير الحرب وفي رسالة برقية من برلين واردة إلى جريدة جانيف أن الحكومة الروسية أدخلت إلى

ميناً أودسا عددًا وافراً من السفن لنقل مائة وعشرين ألف مقاتل ومن المستصعب تصديق هذا الخبر فإنه بلغنا من مصدر يركن إليه أن السفن الروسية الموجودة في البحر الأسود مؤلفة من ٣٥ قطعة محمول جميعها أربعون ألف طون ومن المعلوم أنه يلزم قوة مائة وسبعين أو مائة وثمانين ألف طون لنقل ستة وثلاثين ألف جندي مع أسلحتها ومهماتهم ومدافعها وخيولها إلخ (فكيف يمكن إذا لربح هذه القوة تقريبًا أن تنتقل ١٢٠ ألف مقاتل) على أن جميع سفن الروسية التجارية والحربية لا يمكنها بالجهد أن تنقل ٢٢٠ ألف مقاتل إلى البوسفور ولنفرض أن لسفنها المقيمة في البحر الأسود وبحر كسبيان والبحر الأبيض قوة ٢٠ ألف طون ولجميع سفنها التجارية ٤٥ ألف طون مع أنه من الصعب جمعها معًا لا يمكن للروسية وإن جمعتها أن تنتقل ١٢٠ أو ١٣٠ ألف مقاتل إلى تركيا فيتضح لنا جليًا من هذا التعديل أن الروسية إذا فتحت حربًا على تركيا فلا يمكن لعمارتها المقيمة في البحر الأسود أن تأتي بالحركات المطلوبة فإن للدولة العلية من السفن المدرعة ما هو أقوى من التي أنشئت حديثًا للروس في نيقولايف فإذا كان في نية الروسية افتتاح الحرب فلا يمكنها أن تخطو خطوة واحدة في البحر فهي تتحرز من ذلك وإن مهدت سبيلها سلفًا حيث أزمعت أن تقدم عن طريق رومانيا إذا لم ترغب المجيء من جهة آسيا

رومانيا

كتب مكاتب التيمس المقيم في برلين أن الروسية لا تختار أن تشهر الحرب بنفسها على تركيا لأنها الآن مجتهدة بتحريك اليونان ورومانيا على افتتاحها وإن كانت هاتان الحكومتان لا تودان الإنقياد إلى روسيا غير أنه من السهل على روسيا أن تسترضيهما وعلى ما يظهر الآن من نفس الجرائد الألمانية أن رومانيا سقطت في فخاخ الروس فإنها عاهدتها على نقل ٢٥٠ ألف جندي في سلكها الحديدية (ذكرنا ذلك في العدد الماضي) فضلًا عن أن وجود السفراء الرومانيين بأزاء الإمبراطور في ليفاديا كان له احتفال عظيم ويقال أنهم جاؤوا بكليل ملوكي إلى البرنس شارل (أمير رومانيا) لعله يكون وبالاً عليه فيدمر بلاد إمارته نظير البرنس ميلان الذي كان تلقيه ملكًا وبالاً على بلاده) فلذلك أمست رومانيا تتظاهر بأنه ليس لها علاقة مع الباب العالي وأن علاقتها منوطه بحكومة الروسية (هذا غاية الحمق) على أن الروسية تحاول الآن عقد محالفة دفاعية وقراعية مع المملكة الجديدة (أي بناء على ذلك الإكليل) التي عنده نحو مائة ألف جندي في الدانوب لتصادم هنالك العساكر العثمانية وعلى ما يظهر أن الروسية علمت بقوى رومانيا فلا تطلب منها أكثر من هذا العدد وستقدم لها الدراهم من أوراق ماليتها اه على أن رومانيا لم تلتزم الحيادة إلى الآن إلا مراعاة لأحوال ماليتها الساقطة وظاهرًا بالمسالمة تبعًا لرأي الدول العظام ولما رفع عن وجهها النقاب أسفرت عن مقاصدها الخبيثة وعلم أن تلك التجهيزات كانت بخلاف ذلك التظاهر وهو فعل الحمقى الذين يجهدون أنفسهم بما يعود عليهم وبالاً لأغراض غيرهم الذين يغنون عنهم فتيلًا إذا حل بهم الويل

اليونان

ما برحت التجهيزات والإستعدادات جارية بحدة نشاط في مملكة اليونان فإن الدفتر الذي قدمه موسيو كوموندروس إلى المجلس العالي ينبئ عن تجمع مايتي

عمل القطع الثلاث الحربية التي أنشئت في مينا نيقولايف وعن قريب تنزل في البحر

وفي رسالة برقية أن الدوك دو كاز وزير خارجية فرنسا خطب خطبة أفاد بها أن في عزم الحكومة الفرنسية ملازمة الحيادة وأوضح أن الصلح سيكون قريباً وأن المتاركة في هذه المرة حسماً لمادة الحرب

ذكر في تلغراف ما يفيد أن الإضطراب عم جميع عاصمة الصرب بعدما استولت العساكر الشاهانية على داليغراد حيث لم يبق في إمكانهم إخفاء نجاح العساكر الظافرة وفي الصباح ما نصه شاع وقوع نزاع وحرب في بلغراد بين الصربيين والروسيين وأنه قتل من الروسيين ألف ومائتا شخص ومن الصربيين نحو ألف شخص وأن الصربيين قد صاروا في بأس من جهة الروس ونجاح الثورة وتأكدوا أن سلامتهم متوقفة على دخولهم في طاعة متبوعهم الدولة العلية وبناءً عليه قد نشروا في قلعهم العلم العثماني على أننا ننتظر ورود أخبار تفصيلية وموثوقة بهذا المعنى انتهى

حلب في ٣٠ ت ١ من غير مكاتبنا

ذكر في عدد ١٧ من الصدى المطبوع في باريس أنه وردت إليه رسالة من حلب مؤرخة في ٢١ أيلول سنة ٧٦ فوهاها أنه صار تعد على حلب من المسلمين فاستغربنا ذلك من حرة صاحب الصدى حيث تجشم طبع هذه الرسالة في جريدته المعنونة بالداعي إلى التمدن السعيد والسلوك على النهج الجديد فإن نشر هذه الرسالة مما ينافي أصول التمدن وياليت صاحب الصدى كان يحقق بالسؤال عن الذي أرسلها له فإذا علم أنه من أهل الصدق والأمانة كان لا بأس عليه بنشرها لكن حيث أن الرسالة المذكورة كذب محض ولم يقصد مرسلها إلا إدخال الوهم على البعض من مسلمي حلب ونصارها بانه ليس بينهم إلفة واتحاد لأجل تخديش أفكار العموم بتحريك الفساد والنفرة بين الفريقين وحيث كانت تلك الرسالة لا يوجد بها شيء من الصدق رأينا من الضروري علينا تكذيبها حيث كان ضربة لازب وقصدنا ردع من أراد الفساد وارتركب البغي والعناد فنقول أن قول صاحب الرسالة (أننا لم نزل في قلق عظيم من قبل الخوف الذي طرأ على مسيحيي سورية لداعي هذه الحرب المشؤمة إلخ) كذب صراح لأنه لم يحدث خوف على مسيحيي سورية ولا غيرها أصلاً والله الحمد جميع بلادنا السورية وغيرها في غاية من السكون والراحة وسكانها على اختلاف مذاهبيهم في غاية من الإلفة والاتحاد فكلامه هذا محض بهتان وتهافت وأما قوله (كان يحصل كل يوم على النصارى في حلب التعدي والإهانة وخاصة عند مرور عسكر الرديف) فرجو من جناب المرسل تقريب قوله من الصحة بإثبات واقعة واحدة مما تكلم به من الأراجيف التي لم يحدث منها شيء البتة لأن عسكر الرديف كان في غاية من الأدب والإنتظام ولم يخرج منهم أحد عن جادة الحشمة والكمال وأما قوله (وقد جرى كثير من التعدي على بعض الأكليروس أي الكهنة) فهذا منه فرية بلا مرية توجب عليه المسؤولية من الكهنة حيث اتخذهم آلة لأغراضه وإذا لم يثبت مقالته هذه بشهادة من بعض من نسب إليهم وينشرها تحت إمضائهم في أي جريدة كانت نصوصهم الملامة على المذكورين أيضاً إذا لم يكذبوه بأن يهملوا هذا المهذب الذي زور عنهم ذلك ونحن لا نعلم من هذه الحوادث شيئاً سوى أن مطران

والوطن مع معسكر علكسيناج وبعد أن نال النيشان المجيدي من الرتبة الرابعة مكافأة على بسالته حضر إلى الأستانة بكمال الصحة (إننا ننثني على غيرته وحميته ونهنئه بعوده بالسلامة)

قد دعي القونت دو بورغوين (سفير فرنسا في الأستانة) إلى فرنسا للإجتماع بالدوك دو كاز لأجل البحث في أحوال الشرق وقبل سفره مثل بحضرة الصدر الأعظم موسيو موبى الذي يكون نائباً عنه في مدة غيبته

أن المشير محمود باشا الذي أوقف في السرعسكرية (وهو فريق موقع بيروت قبلاً) قد أمسى مريضاً فنقل إلى مستشفى ماليبا الحربي

أن تلامذة دار الفنون تجمعوا واعتمدوا على إرسال سيف صقيل إلى السردار الأكرم عبد الكريم باشا بسبب ما صادفه من التوفيق بفتح علكسيناج وداليغراد

دخل حضرة مدحت باشا إلى السراية الجليلة عند الصباح ولم يخرج منها إلى الظهر ثم عاد إلى الباب العالي واجتمع بحضرة الصدر الأعظم نحو ساعتين ثم ذهب إلى طوفانه حيث كان الوزراء مجتمعين ثمة وحضر ذلك مولانا السلطان المعظم بالعربة المخصوصة وتولى رياضة تلك الجلسة وفي نحو الساعة ٥ إفرنجية بعد الظهر تناول مولانا المعظم الطعام وعاد راجعاً إلى سرايته وفي اليوم الثاني عقد مجلس آخر مؤلف من الوزراء الكرام والأمراء العظام ودولة شيخ الإسلام تحت رئاسة الصدر الأعظم فخرج الجميع وعلى وجوههم علائم البشر والسرور

من المنتظر حضور حضرة قبولى باشا سفير الباب العالي في بطرسبورج إلى الأستانة العلية برخصة شهرين وفي مدة غيبته يكون الوكيل عنه توفيق بك كاتم أسرار السفارة ويقال أن حضوره إلى الأستانة العلية بسبب انحراف مزاجه

حوادث مختلفة

ذكر في جريدة إيطاليا أن الحكومة الروسية اعتمدت على إرسال سفنها المدرعة تحت قيادة الأميرال بوتاكوف إلى مياه إيطاليا لتمضية فصل الشتاء وسيرو قسم منها في سواحل إيطاليا الشمالية أما حكومة إيطاليا فلم تنتقد ذلك بشيء قالت الجريدة المذكورة أن الروسية انتخبته مينا إيطاليا حتى يمكنها أن تجهز قوة عظيمة من السفن الحربية لتأتي إلى الشرق عندما تمس الحاجة اهـ

ذكر في الليفانت هرالده أنه منذ ٢٨ ت ١ قد بلغت قيمة ما تجمع برسم المصابين في البلغار إلى ١٧ ألف ليرة إنكليزية وما تجمع برسم الحرب الشرقية بلغ نحو ١٤ ألف ليرة فيكون المجموع ٣١ ألف ليرة وهذا المبلغ تجمع من بلاد الإنكليز فقط

وذكر في رسالة من أودسا أن الإجتهد جار بكل همة ونشاط ببناء القلاع في ضواحي البلدة وأن الجنرال توتلاين ألزم نفسه إدارة هذه الأعمال وقد كتب من أوتشاكو أنه تجمع في هذه الأيام الأخيرة ١٥ ألف فاعل للشغل بالعمار الذي أنشئ على المينا وقد كاد ينتهي

ألف مقاتل في بلاد اليونان منها ١٢٠ ألف من المشاة سنهم من ١٩ إلى ٣٠ سنة وكلهم تحت السلاح ويوجد أيضاً نحو ٥٠ ألف من سن ٣٠ إلى ٤٠ لأجل المحافظة و ٣٠ ألفاً من سن ٤٠ إلى خمسين لأجل الإحتياط فضلاً عن لهم من العمر ما هو من ١٥ إلى ١٩ سنة وهم قادرون على نقل السلاح ولا يخفى أن موسيو كومندروس المذكور ما زال يلقي خطباً يحث بها الشعب اليوناني على الإلفة والاتحاد بالقول والفعل عند شيوب نار الحرب وقد وصلت رسالة من الملك جورج مضمونها تجهيز العساكر البرية والبحرية بحيث تكون البلاد قادرة على المدافعة عن نفسها إذا دارت عليها طوارق الحدثن ولا يوجد من ينكر أن هذه الحركات القائمة في اليونان من شأنها أن تشوش الفكر وتجعل المتأمل بعين البصر والبصيرة يحترز من العواقب نعم إن هذه التجهيزات ليست لإسعاف الصربيين والجبليين قطعاً كما أن خطبهم ليست مبنية على أن يأخذوا سلاحهم ويهرقوا دماءهم ولا اكتتابهم لبذل دينارهم المجتئى بعرق الجبين بل لأجل مطالب يزعمون أن لهم فيها حقاً شرعياً وكيفما كان الأمر فإن اليونان لا تتبرأ ذمتها مما يشغل الفكر ويضيق الصدر اهـ ملخصاً وعلى الباغي تدور الدوائر

إجابة الصدى

أبى مشوه الصدى إلا أن يقذف من فيه ما هو هب لازب فتجراً على محرر جريدتنا العالم العلامة الفاضل مكرماتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب الذي يعترف بفضل ونزاهته مما هو مجبول بطينة ذلك الفسل وأولو الفضل والشرف من كل طائفة وقد خرج من أن يكون إنساناً بما نسب إليه مما لا يعدو ذلك المشوه وظن أنه بتعبيره عن اسمه بإبراهيم يحط من مقامه ومقام إبراهيم محفوظ من مس شين ثالب جميعه مثالب وادعى أن الشتم والسباب ليس من شيمته مع أنه جعلهما هجيرا ودأبه بدون أن يلتزم آداب المناظرة في ذلك الموضوع وقد رأينا أن الكلام معه يضيع بدون فائدة تعود على مطالعي جريدتنا فلذلك رغينا عن سبابه حيث تبين عند أهل التمييز الحالي من العاطل والعالم من الجاهل

الأستانة العلية

أن اللجنة التي تألفت لأجل أصول ووظائف مجلسي المبعوثان والأعيان لم تنزل تجتمع بكل اجتهاد في إحدى دوائر شورى الدولة تحت رئاسة صاحب الأبهة والدولة حضرة مدحت باشا الأفخم

سافر جناب صاحب السيادة خداويردي أفندي من الأستانة حاملاً كتاب سيدنا ومولانا السلطان المعظم عبد الحميد خان الثاني أيده الله لأجل تسليمه لأمير كاشغر صاحب الشهامة يعقوب خان

ذكر في جريدة إستانبول أن الفاصل الذي يكون بين المتحاربين وقد تعين لأجله مأمورون من طرف الدول الفخيمة يكون أربعة آلاف متر في كل من الصرب والجبيل الأسود ولكل من المحليين لجنة مخصوصة

قرأنا في الوقت ما ترجمته أن صاحب الحمية والمحبة الوطنية أحد خلفاء أوطاة الترجمة في الباب العالي سليم أفندي (الملحمة وهو من أبناء وطننا بيروت) قد أبرز الشجاعة في محاربة أعداد الدولة

بيروت الذي طالما تفقد هذه الوكالة فقام بها حق القيام وهكذا غيرها من المأموريات الجليلة مما هو معلوم عند الجميع وفي مساء يوم الأحد المذكور شرف إلى بيروت حضرة صاحب الدولة ناشف باشا والينا الأكرم فخرج لاستقباله صاحب الدولة رستم باشا متصرف لبنان الأكرم وصاحب السعادة عاكف باشا قومندان موقع بيروت والحاج سعد أفندي حماده رئيس محكمة التجارة وأعيان المأمورين والأهالي والعسكر الشاهاني بالموسيقى العسكرية فكان استقبال دولته بكل احتفال وقد نزل في دار الولاية وفي صباح الإثنين حضر إلى محل الحكومة واقتبل السلام من المأمورين ومنه توجه إلى سبنيه مركز متصرفية لبنان في الشتاء لرد السلام على دولة متصرفه الأكرم

في يوم الأحد الماضي سافر أيضاً عزتو عبد الله أفندي الإدلبي قائم مقام صيدا إلى محل مأموريته فتنمى وصوله بالسلامة وتوفيقه في جميع أعماله

بلغنا أنه ترتبت لجنة من أعيان أهالي بيروت لاقتبال ملبوسات شتوية برسم الهدية الوطنية إلى العساكر العثمانية في مواقع الحرب فتأمل من أولي الحمية أن يبادروا إلى ذلك حيث حل الوقت المطلوب فيه ذلك والتأخير مضر ومفوت للفرصة

بلغنا من أخبار الشام أن أسعار الحنطة عادت بالنزول إلى ما كانت عليه بسبب كثرة الأمطار التي كانت عامة

بلغنا من أخبار مصر أن إسماعيل صديق باشا ناظر المالية المصرية سابقاً توفي في أثناء سفره منفياً إلى البحر الأبيض وقد شاع أنه ترك نحو ستة ملايين ليرة إنكليزية وضعت الحكومة الخديوية يدها عليها وسننشر ما نقف عليه من ذلك مفصلاً

أن طابور عسكر الرديف الذي يراد جمعه من لواء بيروت أوشك أن يتم نظراً للحمية الوطنية التي حركت الهمم وحملت جميع الأفراد على أن يهرعوا إلى الحضور بكل رغبة وإقدام كما أن تدريبهم من الضباط جار بكل نشاط ومنهم بكل قبول وطاعة فسنأله تعالى أن يمنّ بتنعيم الببال ويوفق الجميع لما يحبه ويرضاه

منتان فناله جورب

٣	٧	١٣	جمع العد الماضي
٦			جناب السيد عبد القادر أفندي
١			خرمه
٥			الشيخ محمد أفندي طباره
٩	١٣	١٣	شقيقه الحاج حسن أفندي

نكرر الرجاء لأهل الحمية أن يسرعوا إلى المطلوب من جبر خاطر إخوانهم في الوطن المقيمين في تلك المواقع الباردة فإن الشتاء دهم بشدة لا مزيد عليها والتأخير يفوت المقصود ولا يخفى ما في ذلك من التثناء الجميل في الدنيا والأجر الجزيل عند الله تعالى في الآخرة

(عبد القادر قباني)

إلى الآن بحسب الدراهم من أي صندوق كان من الولاية والألوية ولم ينجح عمل الطريق بشيء ما فالأمل من همة والينا الأفخم بذل عنايته في هذا الأمر لعله يتم بمدة ولايته ويحوز الثناء الجميل حيث أن المبلغ المصروف يكفي ثلاث طرف مثلها.

وردت لنا رسالة من مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ٢٥ ل سنة ٩٣

تأخر وصولها إلينا وملخص ما فيها تصحيح الخبر الذي أدرجناه في إحد الثمرات بخصوص البارودة التي قتل بها عبد القادر أفندي نجل المرحوم السيد علي أفندي الذوق من أن القتل الثاني الذي كان قتل بها أولاً هو عبد اللطيف أفندي نجل مفتي زاده السيد علي أفندي المقدم لا شقيقه عبد الرحمن أفندي فإنه حي متمتع بصحته (وقاه الله تعالى من الأسواء) أي فقد وقع سهو في الإسم وأنه شاع أن تلك البارودة قتل بها قبلاً شاب ثالث (هذا نم الإتفاق العجيب)

وأه هطلت أمطار كثيرة في تلك الجهة إنتعش بها موسم الزيتون بعض الإنتعاش وأن موسم في طرابلس هذه السنة دون ثلاث موسم لما طرأ عليه من تأخر المطر ولولا ما تداركه الله برحمته فأدرّ عليه من بركات السماء لاصطلم بالكلية

وردت إلينا الرسالة الآتية من القدس الشريف معنونة بعنوان الأسف من غير مكاتبنا وهي بإمضاء أحد الفضلاء بتاريخ ٢٦ ل ونصها

أقدم الجمهور حباً لجنسي * وإيقاظاً لِنفسي * أنني عند وصولي إلى القدس الشريف بقصد الزيارة صباح يوم الأحد من شوال المعظم سمعت في أحد مجامعها الحافلة مقالة جريده الجوانب عدد ٨٢٧ المعلنه إرتكاب بعض الذوات من أصحاب المناصب العالية الخيانة للملة والدولة والوطن وأنه قصاصاً على ذلك صار إبعادهم بعد سلب مناصبهم وتنزيلهم من رتبهم العلمية والملكية وأنه لدى الفحص وجد في صناديق بعضهم أوراق بقيمة مبالغ جسيمة على يانق روسيا فاستعرب جميع الحاضرين ذلك وهذا الفقير ممن أظهر العجب وكان ممن حضر رجل من جملة أشخاص من أهالي القرى حضروا مع أولادهم المدعوبين إلى الرديف فانتصب على قدميه وأشار لنا بيديه بعد أن لطم على صدره وخديه قائلاً نعم نعم أولئك القوم خانوا ومالوا وأخذوا ما أخذوا من أموال العدو والأن صودروا وعاد النفع للدولة المنصورة وسنصرفه على أولادنا العسكر وإنما الويل لنا والمصائب علينا لأننا إبتلينا في هذا اللواء بمن يسلب المال وأحبال الحال وغنم المتاع وأخرّب الضياع وأوصلنا إلى الذل والهوان وما غنيه من أموالنا حصره في خزائنه وادخره لعائلته وما كفاه هذا التدليس حتى عاملنا معاملة قبيلة جديس فهل من راحم يرحمنا أو حاكم ينصفنا أو شفقة تشملنا ثم خر للأرض مغشياً عليه فرششت وجهه بالماء ثم رفعت يدي إلى السماء ودعوت الله لزوال الكرب عن عباده وصيانة بلاده وهذا زيادة عما رأيته في غير محل فالأمر لله العلي العظيم

حوادث محلية

في صباح يوم الأحد الماضي سافر صاحب السعادة كامل باشا متصرفنا الأكرم إلى جهات صيدا وصور وبقية قضاوات المتصرفية لتفقد أحوالها وأقام وكيلاً في بيروت عزلتو أحمد أفندي أبازه رئيس مجلس بلدية

الروم كان مازاً في بعض الأيام من باب النصر وكان إذ ذاك القراقول الموجود هناك من الرديف فلم يقفوا لسلامه فذهب المذكور إلى الحكومة وطلب إجراء اللازم وغب جلب النفر مع ضابطه ووالهما قرر النفر أنه لم يعرفه فانصرفت هذه المادة على هذه الكيفية وبلغنا أن جميع المطارين بطلب أنكروا عليه تقديم هذه الدعوى على هذا النفر الذي ربما كان يجهل هذه المنظمات لحدثه في العسكرية فكان صاحب الرسالة يزعم أن هذه هي الإهانة التي لحقت بالكهنة فله درّه من بارع نفاذ وأما قوله فيما بتعلق بحدثه بره جيك فهذه قد كتبنا الجواب عنها حيث أن أنفس نصارى البلدة المذكورة كذبوا أنفسهم رسماً وبالإطلاع على التلغرافين المطبوعين في عدد ٧٩ من جريدة الثمرات المقدمين من نصارة بره جيك إلى الباب العالي يتضح الأمر وكفى صاحب الرسالة تكذيباً أنه كذب نفسه في نفس رسالته حيث اعترف بأن هذه الأخبار مبالغة جداً وأن ما وقع في تلك البلدة لم يكن إلا مداغية بعض الصبيان إله فكان على صاحب الصدى أن يتروى في نشر كلام من يكذب نفسه في ذات رسالته وأما ما تكلمه من جهة إعانة حلب فهذه لو ضرب صلحاً عنها لكان أولى به والخلاصة أننا ما رأينا في هذه الرسالة شيئاً يذكر إلا أنه فرح صاحبها على طبع مقالته البليغة وتفصحاته البارعة في صحف الأخبار اه

من مكاتبنا في حلب بتاريخ ٢٣ شوال سنة ٩٣

كنت وعدت جنابكم في الرسالة السابقة بتفصيل ما يحدث من أمر الصواصنة الذين قتلوا اليهوديين من السيارة حيث قلت صار قبضهم في طاحون قرب كلس وقد تحققت الآن أنه في قرب روم قلعة (بلدة صغيرة تبعد عن حلب ثلاثة أيام من جهة الشمال إلى الشرق) ولما أفاد القائم مقام دولة الوالي قبضهم وهم ثلاثة أشخاص أمر حضرة الوالي بإرسالهم فأرسلهم بالسرعة إلى حلب وهم الآن في السجن تحت الإستنطاق

بلغني أن أحد اليهود الذين صنعتهم بيع وشراء الملبوسات العتيقة كان يدور في إحدى المحلات المتطرفة فنظر غلاماً سنه نحو ثلاث سنوات يلعب في الطريق فأطعمه من الكيس سكرًا وملبسًا وأخذه من يده إلى محل بعيد عن تلك المحلة فانتبه الغلام فوضعه بكيس كبير وحمله تحت إبطه وستره بالمشلح وأحكم سد فمه بالقطن ليمنع من البكاء وصار يسير في الطرق التي لا يمر بها أحد وبينما هو ذاهب صادفه رجل فوجده بالحيرة والدهشة ووجد شيئاً يتحرك تحت إبطه داخل المشلح فقبضه وقال له ما معك وجذب الكيس من تحت إبطه فوجد الغلام والدم يخرج من فمه وخيشومه فتجمعت الناس وأخذوه إلى الحكومة وسلموا الولد لأهله ووضعوا اليهودي بالسجن وعلى ما بلغني أن الحكومة في ليلة الحادثة بعد نصف الليل أطلقت اليهودي حيث لم تثبت عليه تلك الجناية (أي لاحتمال أنها محض تهمة لا أصل لها)

من مدة عشرة أيام ذهب صاحب الفضيلة مفتي أفندي وصاحب السعادة الدفتر دار ومعهما جماعة لم أدر من هم إلى الكشف على عمارة جسر عفرين الذي يبني لطريق العربية من الإسكندرونة إلى حلب ولا يخفى أن هذا الطريق صدر بها الشغل من نحو عشر سنوات وصرف عليها مبالغ جسيمة من الأهالي والحكومة وجميع هذه المصاريف صارت في خبر كان والمهندز